

صدى العمال، نشرة عمالية تعمل على تناول قضايا وشؤون العمال، في مختلف القطاعات والأماكن، والعمال العاملين بالعقود والأجر اليومي، والمقطعات والمقطعين عن العمل، والعمال المؤقتين والكادحين، على صعيد العراق.

هدف النشرة هو الدفاع عن حقوق ومطالب الطبقة العاملة وجميع شرائحها التي تشكل بمعظمها الغالبية العظمى من المواطنين، وتتناول أخبارهم ونشاطاتهم، وفق رؤية سياسية طبقية عمالية متقدمة بان العمال والعمالات هم القوة الفاعلة التي بيدها التغيير إذا نظمت صفوفها المستقلة.

صدى العمال

جريدة تصدر عن مجموعة الناشطين العمال

العدد 15

تشرين الثاني 2022

العمال في قضاء الحويجة والاقضية والنواحي التابعة لها وظروف عملهم

شورش عمر / كركوك



أ- غالبية المشاريع الزراعية كمزارع (الصلطة - القطن - السمسم - الركي والبطيخ - الذرة الصفراء - القمح والشعير والدواجن وتربية العجول ومصانع العلف) . تستخدم العمال اما باجر يومي او مقطوع، او من الوسط العائلي اي عائلة صاحب العمل من النساء والأطفال، وغالبا ما يكون صاحب العمل لديه اكثر من عائلة واحدة لغرض تمشية امور العمل .

ب - بعض المشاريع الزراعية تكون بصيغة الشراكة بين صاحب العمل مع العامل وعائلته ويكون المحصول بالشراكة وحسب الاتفاق، او باجر شهري لايتجاوز 250 الف دينار للعامل مع عائلته المتكونة من الزوجة والأطفال.

ج - منذو ظهور جائحة كورونا وهبوط الأسعار، تم الاستغناء عن العمال من قبل اصحاب العمل، واصبح صاحب العمل وعائلته يعملون بدلا من العمال، وغالبا ما يكون صاحب العمل لديه اكثر من عائلة واحدة يعملون جميعا في الزراعة.

د- يتم، بشكل عام ، تشغيل الاثان والاطفال كونهم أيدي عاملة رخيصة.

هـ - الاجر اليومي لايتجاوز 5000 الاف دينار واحيانا اجر عيني اي سلع ومنتوج مقابل العمل.

و- ساعات العمل تبدأ من الساعة 6 صباحا وتنتهي في الساعة 5 مساء دون تعويضهم او صرف ساعات إضافية.

ع - العمل في مجال تربية الاسماك او تربية العجول، يكون العمل فيها غالبا بالشراكة مع صاحب المشروع واحيانا باجر يومي . العامل وعائلته يعملون في المشروع باجر لايتجاوز 300 الف دينار شهريا ويعملون على مدار 24 ساعة بشكل متقطع اي احيانا عمل نهارى او ليلي او يتصل عمل النهار بالليل في بعض الاحيان .

غ - معامل العلف ، يوجد في قضاء الحويجة العديد من معامل العلف كون المنطقة زراعية ويتم فيها تربية العجول والاسماك والدواجن . العمال المستخدمين فيها اكثرهم من فئة الذكور واحيانا النساء وبالشروط التالية:

- الاجور اليومية لا تتجاوز 10 الاف دينار للرجال و8000 الاف دينار للنساء.

- ساعات العمل تبدأ من الساعة 6 صباحا وتنتهي في الساعة 5 مساء.

ط - الدواجن، غالبا يكون العمال في عوائل حيث يعملون في موقع العمل

بالشراكة في الانتاج او باجر يومي ومعظم العمال هم من الذكور واحيانا الاثان، الاجور غالبا تكون بالشراكة مع صاحب المشروع واحيانا باجر يومي لايزيد على 8000 الاف دينار، ساعات العمل على مدار 24 ساعة متقطعة وحسب حاجة الرعاية. ظ - المخازن والافران ، عدد المخازن والافران ضئيل جدا لكون المنطقة ذات طابع عشائري وريفي وان ربات البيوت يقمن بصناعة الخبز في البيوت. ويوجد عدد قليل من افران الصمون ويعمل فيها الذكور فقط وباجر يومي لايتجاوز 8 الاف دينا للعامل، مع ساعات عمل طويلة تبدأ من 4 فجرا وتنتهي في 5 مساء.

ثالثا - عمال البناء ومعامل البلوك، هذه الاعمال خاصة بالرجال، وفي الاونة الاخيرة بدأ النساء يعملن فيها نتيجة الازمة الاقتصادية، وان الاجور فيها لايتجاوز 10 الاف دينار مع ساعات عمل تبدأ من الساعة 6 صباحا الى 5 مساء.

ملاحظة :

1- معظم هذه المشاريع، ونستطيع ان نقول %90 من المشاريع غير مشمولة بالضمان الاجتماعي نتيجة ضعف لجان تفتيش العمل والمحسوبة والفساد.

2- شيوع عمل الاطفال في هذه المناطق نتيجة الحرب وفقدان الاءاء في المعارك او اعتقالهم، حيث يتحمل الأبناء والامهات اعباء المعيشة العائلية وهم يعملون في الزراعة باجور ضئيلة جدا اي يعتبرون يد عاملة رخيصة.

بيداء.. بأكلة الملفوف (الدولمة) اعتاشت بكرامة حينما خطت برنامجا معيشيا لها

بسملة لطيف/ صدى العمال

بيداء: المكان الذي اعمل به امن جدا وانني اشعر اتوسط اهلي واولاد امي وابي وما جدير ذكره زملائي اصحاب الجناير المجاورة لي ينادونني بالبطله لملاحظتهم انني لم أخف ولم ارتبك حين وقوفي ليلا وانا استقبل الزبون وابع له الدولمة.

ماذا عن رجال الامن ودورات السلك الامني التابعة لوزارة الداخلية في توفير الحماية وتطبيق الامن؟

بيداء: ان دوريات الشرطة المجتمعية كذلك السوات وغيرها مهتمة جدا بحماية الشارع وخصوصا حينما يعرفون بان هنالك نساء يعملن في زقاق معين من شارع المتنبى فيشدون الحماية والتركيز عليه.. فمن هذه الناحية لتكون جريدتك ومنظمتكم مطمئنة من هذا الجانب.

ما هو نوع الخطاب من قبل الزبائن، وكذلك كيفية تعامل رجال الدين معك؟

بيداء: رغم أنني لم اكون كبيرة جدا لكن محط احترام الاغلبية منهم دوريات الامن من يعرفونني ينادونني خالة او امي وهذا خطابهم محط فخر لي كوني حصدت ما كنت اريد حصده الا وهو الاحترام والتقدير. ليس هذا فحسب بل مع الخطاب المحترم التمسست التشجيع من قبل من اعرفهم كالزملاء والزبان الذين يشترون مني فهم عند دفعهم مبلغ طبق الدولمة يقولولي (احسنتي.. انت بطله.. كوني كما انت).

انا فخورة بنفسي كثيرا فالعوائل من المارة وهم يتوجهون صوب دجلة وصعودهم العبارة يطلبون مني التقاط صورة تذكارية وخصوصا المغتربين والعائدين للتو الى العراق ومنهم النساء يعانقوني ويقبلوني ومازحوني..



بيداء بين ازقة التراث البغدادي وتحت شناسيله الاثرية وهي تكتنز صرحها الثقافي الادبي حيث المتنبى فهناك امرأة بعظمتها واقتدارها الصارخ وتمرداها على صعوبة العيش. حضرت قدرها عشية وحملته وهو ذو رائحة طيبة تؤدي لكل جانح متوجه به الى شارع المتنبى. هنالك نموذج نسوي شاع صيته بين ازقة شارع المتنبى وهي تفتقر مصطبة كي تعاش بوضعها قدر الملفوف ليلا (الدولمة)

بيداء وأنها محاربة للتمييز

ضدها حيث عملها وهي بائعة الاكلة الشعبية (الدولمة) في شارع المتنبى ببغداد وباعتبارها متحدية كل المفاهيم الشرقية حين وجودها في الشارع ليلا.. من هنا نبدأ الحديث مع بيدااء التي تمتلك مسطبة لبيع الدولمة المجاورة مقهى الشابندر بشارع المتنبى بعد ما سالت مراسلة النشرة بيدااء

ماذا تعملين هنا وهل حصدي ما كنت ساعيه له؟

بيداء: ان المرأة الحقيقية والمتصالحة مع نفسها وخصوصا ان كانت تمتلك الارادة والشجاعة لا يهملها نوع العمل ووقته ومكانه فانا خريجة معهد معلمات منذ سنوات ولم تتوفر لي فرصة التعيين الحكومي ولا اجد من يعينني اقتصاديا استثمرت طهي الاكلات الجديد لا سيما اكلة الدولمة واخترت هذا المكان الذي يعد مكوث النخبة الادبية ليكون سبب معيشتي.

هل تسعين الى تطوير مشروعك من خلال امتلاك محل او انشاء مطعما؟

بيداء: بكل تأكيد انا الساعية والمتفائلة بنفسي: فضلا عن زملائي اصحاب الجناير من حولي يشدون علي حين حديثي لهم باني عازمة على تطوير مشروعي. بتأسيس محل كبير كعبة السراي او مطعم الباخرة في الشارع الذي اعمل به. هل تواجهين المضايقات من قبل المارة ومن يتجول الشارع ليلا، هل من متحرش او هل يتتابك الخوف والرعب حين اقبال شخص غير محبذ الحديث اليه ؟

بيداء: انا لا اخفي عليك بان هنالك استغراب او استطيع ان اقول استغلال من قبل القليلين حين وجودي في المتنبى كوني اول امرأة اعمل بباعة دولمة في وقت الليل وبوجود من يكون غير واع (ثمل) حين يريد ان يشتري مني طبق الدولمة لكن بصدي له واعتراضي مجاملته وكلامه اذا كان خارج العملة وخلقى الحاجز لحفاظي على نفسي وعملي لاحظ انه يرحل على الفور، ولا انسى ان اذكر لك بان زملائي الذي يجاوروني حين يلاحظون ان المشتري مني (ثمل) يحضرون مسرعين وهم يبيعون له بدلا عني.

هل مكانك امن وانت تعملين به ليلا؟